

وقد كان مولانا السيد احمد المذكور في الجيزة المذكورة اطبا به بالبيعة
 ابيات كنه لم يسلها اليه ولم تبلغه وهي
 غريبت بالظن من الدين باسقة جنت من نعيمها مستويا مقرا
 به دفعت يقينا في حياجة تتلون من كتب آيات الهز سورا
 فاق الهواة وارتق القودان وقت التصرف للدين الذي يهرا
 كرمين عيدا ان الدين الذي وقت وبين غرس رانيا صابره شرا
 ومولانا السيد احمد المذكور فحيا ايضا
 بامقفا لم يزل في كل غامضة يبي لنا قلنا بالحق فظهر
 وكلم علم على من فاديه جيد البلاغة عقد القصر الى
 التبت حقا وعين الفضل شاهة وانت انساها الراء بعين مر
 كن اليك اعنت انهم من ولاء الاضاح من قديما معند
 لم يترك لاهال ومنقصة لكن محبتهم فالنبت منك يرا
 ولجانب ايضا مولانا العلامة الاجمل الفخامة الاوحد مولانا الكاهن
 زين العابدين الطبري الشافعي يقول
 لم القى غرس التقوي برضتها ذات الحاسن غرس الدين قد ظهر
 ولاع زهر باه عند ما انفتحت كاهمه واران الاخيم الزهر
 وفاع عطرسه الا من خال له فاصبح الكون من ارواحه عطر
 وابعد بالهدى اشارة تكرا وعزيت بالتقى طياره سحر
 واهل بك غرس الدين فاجن من اعصا نمتش التقوي وكن شرا
 فالهم صقوة الموي وخيرته من طلقه ولهم في الفضل الشهير
 سمولنا راطا بواحد او تكوا اصلا وعلا وطالوا امر تقب ودر
 وكل فضل عنهم قد روي وروي وكل سر فيهم في الوحد سر
 وكفى لا وهم اهل الاله وفي جوارحه وقد امتازوا ما ذكر
 لا يشهد ولا سوي مولاهم فلان لا يهوى من قد قال امض
 وحيث كانوا قد قلت حق لهم اسراء روح بسر السر قد ظهر

ورى

وان يكونوا مع الاملاك في قوت لولا الطبيعة اعلى كونهم شرا
 فمن حد ثاقب ما مسند الهم عنهم صحت اصريا واقفة الاثرا
 والقط فزاد در من فواينهم فانهم يحرم على الفضل السيد
 اما ان يجيد الدهر فنتظا وفي ذرف المجد والعليا منتظرا
 ولونشا نظما من جواهره فصايد في معان فضلهم فترا
 نظوف نظم اللاي من بلاغتها لكي يقول لسان الحال والشعرا
 وهذه اجواب سدي الوالد رحمه الله عز وجل في الشيخ غرس الدين
 ساجد السرا لخيرين قبل حصول الصفا والصلي بينهم
 يا ايلان اهل ملكه انهم لولا الرياسة لا اغتدوا املاكا
 في معرض التعمير من قوت لم تقل في مدحهم هذا المقال اراكا
 ورميت اهل الله بالدا الذي اصحدي فينا في صميم حساكا
 وعيت ان الكبر تحجب ربه عنك كونه ملكا في اوصاكا
 وقصبت ذمهم فاصبح شاهدا بك لهم في افساد وكفاكا
 لم تدراك بالذي قد قلته اخطات فاقم خطور جلفظاكا
 انضاهي من يقو فك محنتا وعلا فلو طلت السماك سماكا
 فاحفظ لهم حق اجوار ولا تنرم ادرك شاورهم نكست هناكا
 ولجانب البيت لخيرين مولانا السيد احمد بن مسعود رحمه الله
 لله درك من اديب بارع بك كايه ما يعجز الادراكا
 احسنت اذا التحققتا بيد ايع بهرت وات جارت وفيه هذا
 فجهان البيت الحرام من بقة بارح مدح من يد يد ثباكا
 وهم الحجاج والذين سموا من عزق السما واستحدر الاملاكا
 لا غرو ان حاروا الاثر بفضلهم وعلو حق حواره الافلاكا
 فاجاب الشيخ غرس الدين رحمه الله بقوله
 يا من اني بقرضه مستنصرا لغرس من قصد صرؤياكا
 لغيت خير لي الذي قد قلته في حقه كذا الجميع فد اكا